رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح متون العقيدة في الفحيحيل

)٠١(شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب // المجلس العاشر

محمد هشام طاهري

كنا قد وقفنا على قوله رحمه الله باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر فنبدأ على بركة بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم. بسم الله - 00:00:10

الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولاهلينا وللحاضرين ولاموم المسلمين. قال الامام المجدد الشيخ محمد ابن - 00:00:30

بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. وقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقوله تعالى فمن اظلم ممن - 00:00:50

افترانا الله كذبا ليضل الناس بغير علم. وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملتين يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. الا ساء ما يزرون. وفي الصحيح انه صلى الله عليه - 00:01:10

سلم قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم لئن لقيتم لان لقيتم للقيتهم احسن الله لئن لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد. وفيه انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجور ما صلوا وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقة ثم تتابع - 00:01:30

الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها. وو - 00:02:00

وزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. وله مثله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ضلالة قال رحمه الله باب ما جاء - 00:02:20

ان الله احتجز التوبة على صاحب البدعة. هذا مروي من حديث انس رضي الله عنه. ومن مراسيل الحسن وذكر ابن وضاح عن ايوب قال كان عندنا رجل يرى رأيا فرجع فرجع عنه فأتيت محمد ابن سير - 00:02:40

ابن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه قال انظر الى ما يتحول ان اخر والحديث اشد اشد عليهم من اوله يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون - 00:03:00

اليك وسئل احمد بن حنبل رحمه الله عن معنى ذلك فقال لا يوفقون للتوبة. احسنت اثنين واربعين قول المصنف رحمه الله باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. ما علاقة هذا الباب - 00:03:20

فضل الاسلام. ان من فضل الاسلام كماله وتمامه. واذا كان الدين الاسلامي كامل وتام فانه لا يقبل الزيادة فيه. الزيادة البدعة معناها الزيادة. الزيادة في الدين والزيادة في الزيادة في الدنيا ليس داخلا معنا في هذا الباب. تلبس ثوب ثوبين ثلاثة اربعة خمسة هذا شي راجع لك. لكن تصلي - 00:03:40

المغرب ثلاث ركعات ما تزيد. تصلي العشاء اربع ركعات ما تزيد. تصلي الفجر ركعتين فرضا وركعتين سنة ما تزيد ولا تنقص لان الدين كامل من فضل الاسلام كماله وتمامه وجماله. فهو غير قابل للزيادة - 00:04:10

ما الشيء الذي يقبل الزيادة؟ هو الشيء الذي لم يكبر؟ الدين الاسلامي دين كامل دين فاضل. فما كان كاملا فاضلا لا يقبل الزيادة وبناء عليه فان البدعة في دين الله عز وجل اشد من الكبائر - 00:04:30

بدعة في دين الله اشد من الكبائر. يعني البدعة اشد من الزنا. اشد من السرقة اشد من الغيبة اشد من النميمة اشد من قتل النفس. قد يقول قائل لماذا البدعة اشد من الكبائر؟ هذه مسألة مهمة - 00:04:50

الاشراك مخالف للتوحيد. الاشراك والشرك مناقض. لمعنى اشهد ان لا اله الا الله فكان الشرك اعظم ذنب. ثم البدعة لان البدعة مناقضة لمعنى اشهد ان محمدا رسول الله لانك لما تقول اشهد واقر واعترف ان محمدا عبد الله ورسوله فانت لا تزيد في دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

وانما تتبع تنظر ماذا قال فتقول ماذا فعل فتفعل ماذا عمل فتعمل ماذا ترك فتترك ماذا اعتقد فتعتقد هذا معنى اشهد ان محمدا رسول الله. فاذا جاء الانسان ببدعة في الدين يريد بها التقرب - 00:05:40

الى الله فان معناه انه ان في شهادته لرسول الله بالرسالة نقصان كانه يقول هذا شيء او قليل او كثير قليل او كثير لم يبلغه رسول الله وانا افعله. لم يقله رسول الله - 00:06:00

وانا اقوله لم يعتقدوا رسول الله وانا اعتقده. لذلك الشرك في اعظم الذنوب الشرك بعده البدع اما الكبائر الكبائر لماذا هو بعد البدع؟ لان الكبايز فيه اقرار بالامر بالنهي لكن العمل فيه تقاعس وتكاثر. لو سألنا سائل وقال ايهما اشد - 00:06:20

الذي لا يصلي ولا الذي يصلي ها في بدنه وروحه مو معنا اي واحد اشد ها اللي ما يصلي اشد ما في كلام بين العلماء بالاتفاق الذي لا يصلي اشد اثما وجرما من الذي يصلي ولكن - 00:06:50

روحه ليس معنا يعني يصلي ببدنه لان الصلاة بالبدن مسقط للفرظ. هل فيه اجر ما فيه اجر هذي مسألة اما الذي لا يصلي مهدد في الكفر عياذا بالله تعالى. لذلك انتبه الان الذي يرتكب الكبائر هو - 00:07:10

مقر بالامر. يقول الربا حرام. الغيبة محرمة. السرقة محرمة. الكذب هو مقر لكن نفسه دعته الى الكسل الى الخمول في الامتثال. فلم يمتثل الامر. فهو من ناحية الاقرار هو مقر بان هذا ذنب. لذلك لو تسأل السارق تقول لماذا تسرق؟ يقول والله اعلم ان السرقة حرام. ما يقول السرقة - 00:07:30

حلال تقول للمغتاب لماذا تغتاب؟ يقول الله يغفر لنا. كل مرة اريد ان اتوب من الغيبة والنميمة لكن نفسي الان ما ما اقول لا الغيبة حلال ما يقول. ما في انسان مسلم يقول الغيبة حلال. لذلك في فرق بين البدعة وبين الذنب - 00:08:00

الذنب صاحبه مقر بالامر والنهي. لكن نفسه الامارة بالسوء تراوده في ترك الامر وفي فعل المحظور هذا امر خطير لا شك لكن الاخطر هو الذي لا يمتثل الامر. الله يقول اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - 00:08:20

وهو ما يتبع يبتدع. الله جل وعلا يقول وان تطيعوه تهتدوا هو يقول لا انا اعمل بعقلي ورأيي يأتي بالدين بزيادات لهذا البدعة كانت اخطر لان البدعة فيها اتهام لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:40

لانه ما بلغ البلاغ المبين. ليش؟ يعني يأتي انسان ويقول هذه الطريقة النقشبندي طريقة السهرة وردي طريقة المهدوي طريقة الدسوقي طريقة تجاري طريقة فلان فلان. طيب العقل يسأل نفسه لماذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبين لنا - 00:09:00

هذه الطريقة هو خير او شر ان كان خير فلماذا لم يبلغنا؟ اذا كان خير لم يبلغنا اذا ما بلغ البلاغ المبين وان شهادة ان محمدا رسول الله انت تقر بان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين ولا ما تقر؟ ها - 00:09:20

نقر والله ونشهد انه بلغ البلاغ المبين ما ترك صغيرة ولا كبيرة الا وبلغ صحيح ويشهد بذلك من؟ الصحابة رظوان الله انت تشهد انا اشهد او لا نشهد الصحابة كلهم شهدوا لرسول الله صلى الله عليه - 00:09:40

بالبلاغ المبين. المبين يعني واضح جلي. كما قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم تركتكم على البيضاء اه بيضاء يعني طريق واضح. الذي يسقط في الحفرة الظلمة في حفرة البدعة بسبب غشاوة عينه - 00:10:00

وبسبب لا يوجد نور يوجد نور نور النبوة نور السنة نور الظياء موجود هو ما بحث عنها. هو الذي القى نفسه في الحفرة لذلك ايها الاخوة البدعة اشد لان فيه اتهام لجانب لجناب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. الشرك فيه - 00:10:20

اتهام للكمال الربوبية. والبدعة فيه كمال في اتهام لكمال البلاغ. لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما الذنوب والمعاصي فهي راجعة

الى النفس الامارة بالسوء. لذلك كانت البدعة اشد من الكبائر - 00:10:40
هذا من حيث الجنس متفق عليه بين العلماء. فعلماء اهل السنة والجماعة متفقون ان البدعة اشد قطرا واشد جرما واشد عقوبة من الكبائر. طيب قد يقول قائل لماذا البدع اشد - 00:11:00
واحد يريد يتعبد الله بطريقة جديدة مثلا يذكر الله هو هو هذا يذكر الله يقول لك ليش هذا معاقب اشد من السرقة واشد من الغيبة والنميمة. نقول نعم. لانه افترى على الله. افترى على رسول الله. افترى على دين - 00:11:20
لا جاء بشيء لم يقله الله ولا رسوله. وليس موجود في كلام الصحابة ولا العلماء. ولذلك ايها الاخوة باب ما جاء ان البدع اشد من الكبائر. ما هي البدعة؟ كل طريقة يتقرب بها الانسان الى الله. لم يتقرب بها رسول الله - 00:11:40
صلى الله عليه وسلم واصحابه. هذه هي البدعة. كل طريقة قولا كان او فعلا او اعتقادا يتقرب بها الانسان الى الله لم يتقرب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني انسان يأتي عند القبر ويقول - 00:12:00
فاتحة ويقرؤون ويرفعون ايديهم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. نسألهم سؤال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاث عشرة سنة في المدينة عشر سنوات لماذا لم يقل يوما واحدا لاصحابه الفاتحة هي الفاتحة نزلت عليك - 00:12:20
ولا على النبي صلى الله عليه وسلم؟ الفاتحة نزلت عليك ولا على النبي صلى الله عليه وسلم؟ انت تفهم رسول الله لا يفهم عياذا بالله هذا امر خطير ترى بعض الناس يقول خير القرآن خير. لا شك القرآن خير. لكن خير كيف؟ مو على هواك. خير بالاتباع - 00:12:40
انت تسجد تقرأ القرآن ما يجوز محرم. بعضنا العلماء يقول الصلاة تبطل. ليش تقرأ القرآن؟ لان وقت السجود ليس وقت قراءة قرآن فعند القبر ليس وقت قراءة القرآن وقت الدعاء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه - 00:13:00
ادعوا له الان فان استغفروا له الان فانه الان يسأل. ما قال اقرأوا القرآن له. وقال صلى الله عليه وسلم لما قاله الصحابي ارأيت ان زرت المقابر فماذا اقول؟ ما قال اذا زرت المقابر قول الحمد لله رب العالمين. ما قال اذا جيت المقبرة - 00:13:17
اقرأ اخر سورة البقرة وال عمران كما هي في الرواية الضعيفة عن ابن عمر وهي لا تصح. النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زرتم المقابر قولوا السلام عليكم دار قوم مؤمنين. انتم السابقون ونحن بكم اللاحقون يغفر الله لنا ولكم. اللهم - 00:13:37
المستقدمين منا والمستأخرين. طيب هذا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الدعاء للاموات ما هو قراءة القرآن للاموات. يأتي انسان ويذبح عند القبر طيب يقول انا اتقرب الى الله ما شاء الله تتقرب الى الله بشيء لن يتقرب به رسول الله صلى الله عليه - 00:13:57
وسلم يأتي انسان ويرقص في المسجد لماذا ترقص في المسجد؟ قال انا اتقرب الى الله ما شاء الله تتقرب الى الله بشيء لم يتقرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه وترقص في بيت الله عز وجل. ايها الاخوة البدعة اشد من الكبائر لان في - 00:14:17
بدعة اتهام لله بانه لم يكمل الدين. اتهام لرسول الله بانه لم يبلغ البلاغ المبين. اتهام للاسلام انه ناقص يحتاج الى تكملة النقشبندي وسارة وردي والشيشتي والقادري والبدوي والرفاعي والمهدوي والتيجاني ومئة وعشرين - 00:14:37
ما نعرف اي واحد فيهم الصح. كلهم خطأ. امر خطير يا اخوان. امر خطير جدا. لذلك يقول المصنف رحمه الله باب ما جاء بدعة اشد من الكبائر. لماذا يبين هذا الباب؟ ليتجلى لنا كمال الاسلام. اورد مصن رحمه الله ايات في الدلالة على ذلك - 00:14:57
وقوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. طيب ما وجه الشاهد من هذه الاية وجه الشاهد من هذه الاية من وجهين. الاول ان البدعة من جنس الشرك. واما الذنوب - 00:15:17
والمعاصي فليس من جنس الشرك. انتبهوا للامر. البدعة من جنس الشرك. واما الذنوب والمعاصي فليس من جنس الشرك هذا الدلالة الاولى ان الله لا يغفر الشرك سواء كان هذا الشرك بدعة او كان شركا اكبر والبدعة من - 00:15:37
جنس الشرك الاصغر. البدع كلها من جنس الشرك الاصغر. لماذا من جنس الشرك الاصغر؟ لان فيه تشريف مع الله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله من انت حتى - 00:15:57
تشرع في دين الله وتقول للناس صلوا صلاة الفلانية ما سمعتم شيء صلاة اسمه صلاة الفاتح صلوا صلاة الفاتحة صلوا صلاة كذا اذكروا

الله بكذا. وفي الصباح تقول الف مرة يا لطيف يا لطيف يا لطيف. من وين جبته؟ قال والله - 00:16:17
ورديك قال لي يعني الشهر وردي يشرع مع الله؟ ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ ما لم يأذن به الله؟ امر خطير الوجه الثاني ان قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيه - 00:16:37
دلالة على ان البدعة من جنس التشريع والتشريع شرك. هذا الوجه الاول من استدان المصنف بهذه الاية ان البدعة من جنس الشرك ان البدعة تشريع. اما قوله تعالى في سورة الانعام فمنا ظلموا ممن افترى على - 00:16:57
والله كذبا ليضل الناس بغير علم. فيه دلالة على ان اظلم الناس بعد المشركين هم الذين الذين يفترون على الله ويأتون باشياء من عند انفسهم ويضلون الناس وهؤلاء هم اهل البدع - 00:17:17
هؤلاء هم اهل البدع. يفترون من عند انفسهم شياطين الانس والجن باشياء ثم ينسبونها الى الله ثم يزعمون ان هذا احسن من طريقة اهل الظاهر يسمونه احسن من طريقة الصحابة احسن من طريقة التابعين - 00:17:37
احسن من طريقة الائمة الاربعة والائمة الستة وغيرهم. عجيب! هكذا يقولون ليضل الناس بغير علم ليس عنده علم المنزل في عمله عقله المخترع. فيأتي بالبدع والمحدثات. ولذلك كثير من اهل البدع لا يحفظ كتاب - 00:17:57
والله عز وجل ولم يقرأ الكتب الستة في حياته. كثير من اهل البدع وليس قليل لا يحفظ القرآن ولا ولم اقرأ الكتب الستة في حياته ولذلك يأتي بالبدع والمخترعات باهوائهم. واما قوله تعالى في سورة النحل ليحملوا اوزارهم - 00:18:17
كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يظلونهم بغير علم. الا ساء ما يجرى. فانها على اهل البدع سواء ابتدعوا شركا او ابتدعوا بدعة دون الشرك وهي البدع المفسقة. لان البدعة من قسمة الى - 00:18:37
البدع منقسمة الى قسمين. بدع شركية وهي التي فيها عبادة غير الله. وبدع سقى او مفسقة مفسقة من حيث الوصف مفسقة من حيث اسم الفاعل بدع مفسقة وهي البدع التي - 00:18:57
تكونوا دون الشرك مثل انسان يأتي ويقول اذا توضأت فانت اغسل مع البواظئ اغسل رقبتك اغسل صدرك. اغسل ركبك هذه بدعة. هذه بدعة مفسقة. مثل انسان يأتي يقول اذا صليت الفرايظ دائما بعد الفرايظ اسجد سجدة شكر. ليش؟ قال يا خي سجدة شكر اشكر الله - 00:19:17
ان الله عز وجل جعلك تصلي اربع صلوات ها عقله طيب النبي صلى الله عليه وسلم ما صلاها هو ما يسأل هذا السؤال هذا الله عز وجل ليحملوا اوزارهم كاملة. فاهل البدع يحملون اوزار ذنوبهم كاملة. ليس هذا فحسب - 00:19:47
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. ومن اوزار الذين يظلونهم بغير علم الا سابق. فاهل البدع يحملون اثامهم ويحملون اثام من تبعهم يعني انسان جاء وزعم ان هنا ولي صالح. ثم حفر ارضا وبنى قبرا وقال هذا قبر ولي صالح - 00:20:07
وصار يطوف حول هذا القبر فجاءوا ناس واتبعوه فهو يحمل الوزر ويحمل اوزار من ظلهم. طيب السؤال الان اليس اهل الكبائر يحملون اوزار بعظهم بعظا؟ الجواب ان اهل الكبائر كل صاحب كب كل صاحب كبيرة - 00:20:33
هو مقر في نفسه بالذنب. مقصر في نفسه. يقول لاولاده اياكم اياكم لا تركبوا الكبائر. هو يدخن يقول لاولاده لا تدخنوا. ليش؟ لانه هو يعرف ان هذا ذنب. هو يسرق يقول له - 00:20:53
اولادي لا تسرقوا هو يرابي يقول يا اولادي لا ترابوا يشرب الخمر يقول لاولادي لا تشربوا الخمر اما صاحب البدعة فهو يعمل البدعة يقول لاولادي اوه هذا امر حسن هذا امر طيب. تعالوا وراي فلذلك قال الله عز وجل ومن - 00:21:13
دار الذين يظلونهم بغير علم. الا ساء ما يجرون. دل على ان اهل البدع اكثر اتباعهم هم جوال الذين لا يعلمون السنة. لذلك قال يظلونهم بغير علم. اما الذي عنده سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:33
قرأ صحيح البخاري قرأ صحيح الامام مسلم قرأ سنن الامام ابي داوود وسنن الترمذي وقرأ الكتب التي فيها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في حفظ وصون من الله لاجل احاديث رسول الله صلى الله عليه - 00:21:53
لهذا ايها الاخوة السنة برهان. السنة حجة. السنة ضياء. السنة نور. من حفظها قويت حجته وابتعد عنه اهل البدع. واهل البدع انما

يتقربون عند من قل علمه بالسنة او ليس - 00:22:13
عنده علم بالسنة اصلا ثم ورد المصنف رحمه الله دليلا صريحا في ان الكبائر دون البدع قلنا ترتيب الذنوب كيف؟ الشرك اخطر شيء. ثم البدعة ثم الكبائر ثم الصغائر. طيب ما الدليل - 00:22:33
على ان البدعة فوق الكبائر. تأملوا هذا الاستدلال. يقول وفي الصحيح يعني في صحيح البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال في قتال الخوارج ماذا قال؟ قال اينما لقيتموهم فاقتلوهم - 00:22:53
طيب النبي صلى الله عليه وسلم ما قتل السارق؟ ما قتل المغتاب؟ ما قتل المرابي؟ ومع ذلك يقول في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم. لان لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد. النبي جيء اليه برجل يشرب الخمر فجلد فجيء به اخرى فجني فجيء به اخرى - 00:23:13
فقال احد الصحابة لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به فيجلد في الخمر. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم قال مه لا عنه فانه رجل يحب الله ورسوله. هذا صاحب كبيرة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلعنه. مع انه لعن شارب الخمر من - 00:23:43
حيث العموم ونهى من حيث التعيين. ولم يقتله واما حديث آآ وفي الرابعة فاقتلوه فهذا حديث الصحيح من اقوال اهل العلم انه منسوخ. ولهذا لم يقل به احد من اهل العلم كما قال الترمذي في سننه. لان شارب الخمر وان - 00:24:03
عشر مرات يسجر ويجلد ولا يقتل. طيب الان سؤال لماذا النبي الرحيم الكريم الرؤوف بالامة يقول عن الخوارج لان لقيتهم لاقتلنهم قتل عاد. يعني لا ابقي منهم احدا. قتل عاد - 00:24:23
يعني لا ابقي منهم احدا لان هؤلاء ابتدعوا في دين الله يأخذون اول الايات ويتركون اخرها يعني الذي نعطيو الله ونعطيو الرسول ما يكملون الاية واولي الامر منكم ما يكملون الاية - 00:24:43
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ما يكملون. اول الامر منكم يكون عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عظوا عليها بالنواجذ. لكن يتركون اول الحديث اسمعوا واطيعوا يتركون اول الحديث هذا شيء للخوارج. ودائما هذا شأن اهل البدع يأخذون بعض النصوص ويتركون البعض الاخر - 00:25:02
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اينما لقيتموهم فاقتلوهم لان لقيتوهم لاقتلنهم قتلى. طبعا هذا الخطاب لولاة الامر وليس لاحاد الامة وفيه يعني في الصحيح في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل - 00:25:27
الجور ما صلوا. طيب سؤال لماذا ينهى عن قتل امراء الجور ويأمر بقتل الخوارج؟ لان امراء الجور ظالمين جائرين لكنهم عندهم كبائر وهم مسلمون. اما الاهل الخوارج ام مبتدعة عامل المبتدعة بمعاملة اشد من معاملة ولاة الامر هذا وجه الشاهد من ايراد المصابين - 00:25:47
صنف لي هذا الحديث ثم اورد رحمه الله حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقة ثم تتابع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء - 00:26:17
ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم. هذا الحديث تعلق به بعض اهل البدع وقالوا البدع منقسمة الى قسمين بدعة حسنة وبدعة سيئة - 00:26:37
نسبوا هذا الكلام للامام المطلبي الشافعي رحمه الله وهذا لا يصح عن الشافعي. والتقسيم لا يصح لماذا لا يصح؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم الفصيحة البليغ الذي اوتي جوامع الكلم في كل جمعة كما في حديث - 00:26:57
في صحيح مسلم وفي حديث عبد الله بن مسعود عند ابي داوود والترمذي يقول في كل جمعة كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار يكرر كل كل في كل جمعة. ولا جمعة قال كل الا - 00:27:17
ما قال الا قال كل كل. كيف يأتي انسان يقول لا ليس كل البدع ضلال. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالة قال كيف يأتي انسان ويقول هناك بدع ليس ضلالة لا ما يمكن. البدع كلها ضلالة. يقول لك طيب الميكروفون يا اخي - 00:27:37
في كليات ها البدع الدينية وليس في كليات البدع الدنيوية. افهم كلام النبي الله عليه وسلم. هو يتكلم في الدين ما يتكلم في امور

الدنيا. قال في امور الدنيا انتم اعلم بامور دنياكم - 00:27:58
اعلم بامور دنياكم تركب سيارة كبيرة صغيرة تركب باخرة تركب طايرة تبني بيت من مدر تبني بيت من حجر تبني بيت من طوب هذا ما هو وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم. وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ لنا كيف نتقرب الى الله - 00:28:18
ولهذا قال كل بدعة ضلالة يعني في الدين. ومما يؤكد هذه الكلية حديث عائشة. من احدث في امرنا في امرنا لا يعني في ديننا. اذا المحدثات في الدين هي المردودة. اما المحدثات في الدنيا فينظر فيها. حسنها حسن وقبيحها قبيح - 00:28:38
اما المحدثات في الدين فكلها اما هذا الحديث فان معناه من سن في الاسلام سنة حسنة من اين يعلم حسن السنة ما هو بالعقل. ولا بالذوق. من اين يعلم حسن السنة من السنة؟ فان شهد بذلك - 00:28:58
السنة قلنا هي سنة حسنة. بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. بدليل فعل رسول الله صلى الله عليه بدليل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. هذا الدليل عندنا. وكل سنة سيئة ما علامة السنن السيئة في الدين؟ لم يقله رسول - 00:29:18
الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولم يقله الصحابة رضوان الله عليهم الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. اذا نعرف ان هذه سنة - 00:29:38
حسنة بموافقتها للاسلام للثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعلم انها سنة سيئة بعدم ثبوتها اذا معنى هذا الكلام من سن في الاسلام سنة حسنة سن ما هو جاب من عنده من عقله لا سنة حسنة سنة حسنة يعني احيا سنة - 00:29:58
وجاء هذا في رواية صريحة. قال من احيا سنة قد اميتت. فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن في الاسلام سنة سيئة. طريقة جديدة في الذكر طريقة جديدة في الصلاة. طريقة جديدة في الصوم طريقة جديدة - 00:30:18
في الزكاة طريقة جديدة في الاجتماع في اي شيء في الدعوة الى الله. ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها الوزر يعني الاثار. لكن يقال الوزر في حق من صار له رئاسة عليه وزرها ووزر من عمل بها - 00:30:38
من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. هذه امر خطير. لاحظوا الان الكبيرة صاحب يسرق ذنبه عليه. اذا سرق انسان اخر ما هو ذنبه عليه. لكن صاحب البدعة هو واذا ابتدع عليه الوزر. ومن تبعه في بدعته عليه الوزر ايضا - 00:30:58
لماذا؟ لانه يقول للناس هذا امر حسن. يغش الناس يخدع الناس. يكذب على الله يكذب على رسول الله. يكذب على الله. قال وله مثله من حديث ابي هريرة ولفظه. من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ضلالة. كيف نعلم الهدى؟ الهدى - 00:31:25
دلالة القرآن ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى. كيف نعلم الهدى بدلالة السنة؟ قال صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. مهديين. اذا الهدى في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين - 00:31:45
كيف نعلم الضلالة؟ ليس في القرآن. ليس في السنة. يأتي انسان ويقول لك اذا كان وقت المغرب فانت تقول الف مرة يا اما بصوت يا اما بدون صوت انت تقول الف مرة حي حي هذا وين موجود في القرآن - 00:32:05
هذا وين موجود في السنة؟ هذا موجود في عقولهم. في تحسينات نفوسهم في لهذا ايها الاخوة من خطورة البدع ما ذكره المصنف في الباب الذي بعده بعض ما جاء ان الله احتجز التوبة - 00:32:25
على صاحب البدع. ما من احتجز؟ احتجز يعني جعل حوله حجازا حجزا يعني ربطا رابط ومنه سمي الحجز حجزا الازار لما تربطه يسمى حجز. والحائط حول المسجد هو حجز وحجر حجر للحائط والحجر للربط - 00:32:45
فصاحب التوبة جعل الله بينه وبين التوبة ربطا. ايش الربط هذا انه يعتقد انه على خير يعمل البدعة ويضحك وهو فرحان وهو مستانس بخلاف صاحب المعصية. صاحب المعصية يعمل المعصية وهو غضوب كئوب. حزين فرق بين الامرين - 00:33:11
لماذا الله جل وعلا احتجز التوبة على صاحب البدعة جزاء وفاقا. ظن ان دين الله غير كامل فعامله الله بظنه فلم يوفقه للتوبة. هذا هو السبب. اورد فيه رحمه الله حديث انس وهو من مراسيل الحسن وذكر ابن وضاح عن ايوب ايوب يعني ابن ابي تميم السختياني. طبعا حديث الحسن البصري - 00:33:41
حديث حسن ان الله احتجر التوبة على صاحب البدعة. هكذا جاء الحديث. وقد صححه جمع من اهل العلم صححه جمع من اهل

العلم ومنهم من اخرهم الامام الالباني رحمه الله. يقول ايوب وهو ابن ابي تميمة السختياني رحمه الله - 00:34:06
شخصيان كلمة فارسية معناها الصلب الشديد سخط. يقول كان عندنا رجل يرى رأيا يرى رأيا يعني عنده بدعة وما هو هذا الرأي؟ رأي الخوارج. قال فرجع عنه ترك رأي الخوارج. قال فاتيت محمدا - 00:34:26
ابن الشيرين ايوب ابنة ابي تميمة السختياني جاء الى شيخه محمد ابن سيرين تلميذ ابي هريرة. فقال تلميذ يقول للشيخ اشعرت او اشعرت ان فلانا هذا اللي هو شافه ترك رأيه - 00:34:46
يعني ترك بدعته ماذا قال له الامام ابن سيرين؟ قال انظر الى ما يتحول انتبه هو ترك بدعته شوف وين راح يروح حاليا يبقى على السنة ولا يروح الى بدعة ثانية. مثل ما انتم بعظكم ربما رأى - 00:35:06
بعض الناس كانوا تكفيرين وفجأة صاروا علمانيين. او العكس بعض الناس كانوا علمانيين يفجر صاروا تكفيريين. هذا موجود بعض الناس كانوا تكفيريين وفجأة صاروا مرجئة. هذا موجود. هذا موجود. لذلك قال ابن سيرين رحمه الله - 00:35:26
انظر الى ما يتحول يعني لا تفرح فان توبة صاحب البدعة ليست بهذه السهولة. ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله. ما هو هذا الحديث؟ حديث في الصحيحين. قال في الخوارج يمرقون يمرقون - 00:35:46
يخرجون من الدين يخرقون الدين يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية مثل ما ان السهم يخرج من الرمية الانسان يضرب السهم على ورق الشجرة فتخرج السهم من ورق الشجرة الى الجهة الاخرى - 00:36:06
تخرج انسان يخرج ولا يبقى في المرمى اذا كان رميه قويا. النبي صلى الله عليه وسلم يشبه اهل البدع يقول يمرقون يخرجون من الدين كما يمرق كما يخرج السهم من الرمية اي من المرمى. ثم لا يعودون اليه. السهم اذا خرق - 00:36:26
وخرج من الجهة يرجع ولا ما يرجع؟ ما يرجع. خلاص يذهب. فالنبي صلى الله عليه وسلم يشبه اصحاب الاهواء هكذا انهم يخرقون الدين وهذا تشبيه عجيب. لماذا اهل البدع يخرقون الدين؟ لانهم بزياداتهم في دين الله يخرقون - 00:36:46
القرآن ويخرقون السنة. يمرقون من الدين. يمزقون الدين. جماعات واحزاب. كما يمرق السهم من الرمية تأمل اخر الحديث ثم لا يعودون اليه. اذا الحديث حديث انس او حديث الحسن ان الله احتجز التوبة عن صاحب البدعة. هذا عن الغالب وليس على الكل. هذا على الغالب. الحديث محمول على الغالب - 00:37:06
ان غالب اهل البدع لا يتوبون. وانما التوبة غالبا موجودة في اهل الكبائر. قال وسئل احمد بن حنبل عن معنى ذلك فقال عن معنى ذلك اي عن معنى حديث الانس والحسن ان الله احتجز عن صاحب التوبة على صاحب البدعة فقال الامام احمد بن حنبل رحمه الله - 00:37:36
لا يوفقون للتوبة. لماذا لا يوفقون للتوبة؟ لانهم اساؤوا ظنهم بالله حيث لا لم يعتقدوا كمال ديني. اساءوا ظنهم برسول الله حيث لم يعتقدوا كمال بلاغه. اساءوا انهم بالدين حيث لم يعتقدوا كماله فكان جزاء وفاقا لا يوفقهم الله. بخلاف صاحب الكبيرة فانه يفعل - 00:37:56
الكبيرة يكذب يروح ينام ما يجيه نوم. لماذا ما يجيه نوم؟ لانه هو قلق. كيف كذا لاحظ اما صاحب البدعة طول الليل ها يهز رأسه ونوره ويذهب في الليل ينام مرتاح يحسب انه عمل صالح - 00:38:26
ولذلك يقول عز وجل في اخر سورة الكهف آآ وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا هذا امر خطير نسأل الله السلامة والعافية. هذا ما كتبه الشيخ رحمه الله نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للتمسك بالسنة - 00:38:45
والحذر من البدع وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:39:05